### محامي علي دايح يشكك في تقرير خبراء الخطوط.. ويطالب بتبرئة موكله

# رسالة من صدام تحذر من نوايا امريكية لتصفيته..ومحاموه يقاطعون المحكمة حتى تلبية مطالبهم

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من ضياء السامرائي:

اعلن فريق الدفاع عن الرئيس العراقي صدام حسين الاثنين انهم سيقاطعون محاكمة صدام الى ان تلبى سلسلة من المطالب قدموها في اعقاب مقتل عضو ثالث بفريق الدفاع الشهر الماضي بطريقة بشعة في بغداد.

واعلن المحامي العراقي خليل الدليمي، رئيس هيئة الدفاع في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة تعليق حضور محاكمة موكله الى ان تتم الاستجابة لمطالب المحامين وفي مقدمها تأمين امنهم وتعهد المحكمة بتمكينهم من الدفاع عن موكلهم.

وقال الدليمي في المؤتمر الذي عقد في مقر اتحاد المحامين العرب وبحضور رئيسه سامح عاشور «التزاما منا بعدم اعطاء اية مشروعية لاجراءات المحكمة الباطلة نعلن تعليق حضورنا امام ما يسمى المحكمة الجنائية العراقية العليا حتى تلبية مطالبنا».

ومن ابرز المطالب «توفير الامن الحقيقي لهيئة الدفاع وعوائلهم من جانب دولي محايد» وتعهد المحكمة «باحترام حق الدفاع» عبر توفير الوقت الضروري لتحضير المرافعات وعدم مقاطعة المحامين حتى انتهاء مرافعاتهم.

كما طالبت الهيئة باعلان «نتائج التحقيق في عملية اغتيال خميس العبيدي» عضوها العراقي الذي قتل مؤخرا وكان ثالث عضو في الهيئة يتعرض للاغتيال في العراق.

ودخلت المحاكمة المزعومة للرئيس صدام حسين بشأن مقتل 148 شيعيا في قرية الدجيل عام 1982 مرحلتها النهائية الاثنين مع استئنافها لسماع مرافعات الدفاع، وقد غاب عن هذه الجلسة الرئيس العراقي صدام وابرز مساعديه، كما تغيبت هيئة الدفاع التي اكدت ان المحكمة انتدبت محاميا من خارج الهيئة لمتابعة المحاكمة.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده بالقاهرة تلا خليل الدليمي رسالة خطية من الرئيس صدام حسين، ووزع صورا عنها على الصحافيين، ينتقد فيها الرئيس «السابق» اجراءات المحكمة ويشير الى «وجود نية مبيتة سلفا للحكم عليه هو ورفاقة استجابة لرغبة امريكية خبيثة»، واكد صدام حسين في الرسالة المؤرخة بتاريخ 5 تموز (يوليو) عزمه عدم حضور جلسات المحاكمة القادمة.

من جانبه اكد سامح عاشور، وهو ايضا نقيب المحامين المصريين، «عدم شرعية انتداب المحكمة محاميا للدفاع عن المتهمين من خارج صفوف هيئة الدفاع مناشدا المحامين العراقيين عدم قبول الانتداب واحترام وكالة المتهمين للمدافعين عنهم».

ودعا عاشور الى ان «يمثل صدام حسين امام محكمة دولية تعقد في مكان محايد وفي ظل قانون واضح وليس في محاكمة صورية دلت مقدماتها على النية بتصفية المتهمين وهيئة الدفاع».

وذكر عاشور بان موقف اتحاد المحامين العرب المبدئي كان يقضي بعدم قيام اي محام بالدفاع عن صدام حسين لان ادانته دون دفاع افضل كون الدفاع يضفي نوعا من المشروعية على الحكم.

وكان الرئيس صدام وعدد من رفاقة قد اعلنوا في السابع والعشرين من الشهر الماضي الاضراب عن الطعام بعد مقتل خميس العبيدي احد اعضاء فريق الدفاع عنه على يد مسلحين في بغداد وهو المحامي الثالث من الفريق الذي يقتل منذ بدء محاكمات قضية الدجيل.

من جانبه شكك محامي المتهم علي دايح خلال جلسة المحكمة الاثنين في تقرير لجنة الخطوط التي قالت ان التوقيع على مستند عرضه الادعاء العام في جلسات سابقة يعود الى المتهم، مطالبا باسقاط كافة التهم الموجهة الى موكله.

وكان الادعاء العام عرض، في جلسة سابقة من المحاكمة في (قضية الدجيل)، مستندا يحمل توقيع المتهم علي دايح )العضو السابق في حزب البعث).

واوضح المستند ان دايح رفع كتابا الى وزير الداخلية السابق سعدون شاكر بتاريخ 8 آب (اغسطس) عام 1982 يتضمن اسماء بعض المواطنين من ابناء (بلدة الدجيل) متهمين بالضلوع في محاولة اغتيال الرئيس العراقي صدام حسين. وقال الادعاء العام ان هؤلاء المواطنين اعدموا فيما بعد، وهو الاتهام الاساسي في القضية.

وقال محامي علي دايح خلال مرافعته عن المتهم في جلسة الاثنين «ان افادات اغلب الشهود كانت تفتقر الى الدقة، وكان اغلبهم (الشهود) صغارا عند وقوع الحادث عام 1982».

مما يؤكد ان الشهود كانوا ينقلون ما كان يشاع عن المتهم علي دايح في قضية الدجيل.

ودعا المحامي المحكمة الى «ضرورة عدم قبول هذه الشهادات»، مطالبا بتبرئة موكله.. قائلا انه «لم يشارك في تجريف بساتين الدجيل، كما لم يوقع على المستند» الذي قدمه الادعاء العام.

من جهتة قال علي دايح خلال جلسة المحكمة الجنائية الاثنين ان قاضي التحقيق كان اخبره انه اختاره والمتهم الآخر محمد عزاوي «من بين لائحة تضم (40) شخصا» ليتهمهما في القضية .

واضاف دايح، وهو عضو سابق في حزب البعث، قائلا «اخبرني قاضي التحقيق رائد جوحي، اثناء التحقيقات التي اجريت معي، انه اختارني وزميلي (في الحزب) محمد عزاوي من ضمن لائحة تضم (40) شخصا.. لتوجيه الاتهام لنا في قضية الدجيل».

واكد دايح «لم اكن موجودا في الدجيل يوم الحادثة (محاولة اغتيال الرئيس صدام حسين عام 1982).. بل كنت في مكتبي ببغداد».

ويحاكم الرئيس العراقي المخلوع مع سبعة آخرين من اعوانه في القضية، بتهمة ارتكابهم جرائم ضد الانسانية في بلدة الدجيل عام 1982.

ويتهم دايح في القضية بانه ساهم في اعتقال عدد من اهالي الدجيل عقب محاولة الاغتيال، وانه قام بتوجيه رسالة الى وزير الداخلية السابق في عهد صدام سعدون شاكر.

وتابع دايح « اني محرج من هذه التهمة.. ولا اعرف كيف ساواجه الناس في حال ثبوتها، وانا دفعت ثمنا باهظا من جرائها».

واضاف «من انا حتى تتم محاكمتي على انني ركن من اركان النظام..؟».

واشار دايح الى ان دوره في ذلك الوقت، ابان حادث محاولة الاغتيال، هو «تولي مهمة تعويض والدي كمختار.. بسبب مرض والدي الطاعن في السن».

المحامي خليل الدليمي اثناء مؤتمر صحافي في القاهرة امس (ا ف ب)

صورة للرسالة الخطية التي بعث بها صدام حسين حول المحاكمة

## نص رسالة صدام الى المحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا

السيد رئيس المحكمة الجنائية الخاصة

بالنظر لافتقار المحكمة الى الاجراءات القانونية المتعارف عليها طبقا للقوانين العراقية والقانون الدولي والتي لهذا السبب وكان هنالك نية مسبقة سلفا بالحكم علينا استجابة لرغبة امريكية خبيثة يستجيب عملائهم اخساء في العراق لها وذلك تحت تاثير الحقد المعلوم والتصور انهم اذا ما حكموا علينا لاسباب اسموها بجرائم ضد الانسانية يبعدوننا عن سياسة بلدنا وشأنه وتعرفون ويعرف الجميع باننا لم نصير حكاما للعراق بوساطة امريكية سياسية او مالية ولم تات بنا طائراتهم ودباباتهم الى سدة الحكم وانما ارادتنا وارادة شعبنا العظيم ثم ارادة شعبنا طبقا لوعيه وقراره ورغبته التاريخية الاستفتاء على التوالي، ولذلك فان امريكا وعملاءها انما يخدعون انفسهم ولن يخدعوا الشعب والرأي العام وعلى ذلك سوف لن نحضر جلسة المحاكمة التي قررتموها لتكون في 2006/7/10 وها قد اعلمتكم لما تقتضي نصوص القانون.

صدام حسين رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة المجاهدة

# جبهة التوافق السنية تطالب بقوات عربية واسلامية لحفظ الامن

بغداد ـ «القدس العربي»

توجهت جبهة التوافق السنية في العراق بطلب «عاجل» الى الامم المتحدة لـ"تامين قوات دولية عربية واسلامية من اجل حفظ الامن في بغداد وغيرها من المناطق التي تعرضت الى عمليات تصفية عرقية وطائفية». وحملّت الجبهة الحكومة واجهزتها بالاخفاق في التوصل الى حقيقة ما يرتكب من مجازر في البلد ضد السنّة، مطالبة الحكومة باصدار امر بـ«نزع سلاح الميليشيات بالكامل ومنعها من التحرك»، وفقا لبيان الجبهة امس. جاء ذلك على خلفية مجزرة حي الجهاد امس التي قتلت فيها سيطرات مجهولة في المنطقة المدنيين على «الهوية السنية»، وفقا لوكالات انباء عراقية حتى بلغ عدد القتلى اكثر من 40 فردا.

وحملّت جبهة التوافق السنية مسؤولي القواطع من ضباط الجيش والشرطة المسؤولية الكاملة لما يجري من وقائع واحداث في مناطقهم، مطالبة الحكومة بـ«الاسراع في تعيين ضباط ومراتب من اهل السنّة في مناطق سكناهم».

كما حملّت الجبهة وزيري الدفاع والداخلية «المسؤولية الكاملة لردع هذه الميليشيات وايقافها باسرع وقت ممكن»، كما حملّت في الوقت نفسه «قوات التحالف مسؤولية استمرار وجود عصابات الخطف والسيطرات غير الرسمية». وضمّت جبهة التوافق مجزرة حي الجهاد الى سلسلة الاعتداءات المتكررة على عشرات الاحياء السكنية في بغداد وغيرها، مشيرة الى عمليات العنف ضد اهل السنة ونزوحهم من مناطقهم. واكدت الجبهة ان ذلك ياتي متزامناً مع احداث البصرة التي شهدت اغتيال المئات من اهل السنّة وكان ابرزهم الشيخ يوسف الحسان، «تلك الاحداث التي تسببت في تهجير حوالي 70 % من السنّة في البصرة»، على حد زعم البيان. اضافة الى «الاعتداء على مئات المساجد وحرق وتدمير العشرات منها، والاغتيال الانتقائي لاكثر من مائة عالم شرعي سنّي».

وطالبت الجبهة «جميع المرجعيات الدينية باصدار فتوى واضحة وصريحة بتحريم سفك الدم العراقي وتحريم التهجير وان تتحمل جميع المرجعيات المسؤولية في نزع فتيل الحرب الاهلية»، الذي من الممكن ان «تنذر به اذا لم يتخذ الاجراء اللازم». وتوجهت الجبهة في بيانها الى مجلس الامن مطالبة اياه «اعلان الالتزام الكامل بوحدة العراق وعدم السماح بتقسيمه، واتخاذ الاجراءات لمنع نشوب حرب اهلية، ومحاسبة الدول التي تعمل على التقسيم واشعال الحرب الاهلية في العراق».

# بعض قادة الشيعة في العراق «يتفهمون» أسباب وجود فرق الاغتيالات

بغداد ـ من مريم قرعوني:

سيدة عراقية مع زوجها المصاب في بعقوبة امس (رويترز)

في الوقت الذي اعلنوا فيه ادانتهم لفرق الاغتيالات الطائفية التي قتلت 40 شخصا امس الاحد في حي سني بالعاصمة العراقية بغداد يقول بعض قادة الشيعة بشكل خاص ان الرد على التفجيرات التي ينفذها مسلحون سنة امر يمكن تفهمه.

وجددت اعمال القتل التي لم تقع بمثل هذا النطاق الواسع في العاصمة من قبل المخاوف من نشوب حرب اهلية شاملة والقت بظلال عميقة من الشك على قدرة رئيس الوزراء نوري المالكي وهو شيعي على الوفاء بوعده بالحد من اعمال العنف التي ينفذها الشيعة.

وسلم قادة الشيعة خلال أحاديث خاصة امس بالامر الواقع قائلين ان اراقة المزيد من الدماء امر حتمي في العراق الذي تسوده ثقافة الثأر وان تأثير مطالبات رجال الدين للشيعة بضبط النفس يضعف في ضوء التفجيرات المتكررة التي ينفذها المسلحون السنة.

وكانت للاقلية السنية الهيمنة على مدى عقود في العراق الى ان اطاح الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 بالرئيس صدام حسين لتصبح السلطة في يد الاغلبية الشيعية. وقال مسؤول شيعي كبير له صلات بواحدة من اقوى الميليشيات «من الصعب للغاية بالنسبة لنا ان نبرر سبب عدم اخذنا بالثأر» مضيفا ان جماعته لا ترتكب اعمال قتل لكنها تتفهم اسباب من يرتكبونها. واضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «مع كل انفجار سيارة ملغومة وكل هجوم على مسجد شيعي يتصل بنا قومنا ويتهموننا باننا جبناء».

ولم تعد المشكلة تقتصر على احتواء الميليشيات الرسمية التي يرتبط معظمها باحزاب مشاركة في الائتلاف الحاكم لكنها امتدت ايضا لمنع الشيعة العاديين من حمل الاسلحة المتوفرة بكثرة في العراق والثأر من جيرانهم.

واشار سياسي شيعي اخر الى الظهور المفاجئ للمسلحين الشيعة بعد تفجير مزار شيعي كبير في سامراء في شباط (فبراير) الماضي القت مسؤوليته على تنظيم القاعدة في العراق، وموجة اعمال القتل التي نفذوها بعد ذلك رغم دعوات المرجع الشيعي آية الله العظمى علي السيستاني الى ضبط النفس. وقال السياسي الذي ينتمي لاحد الاحزاب الرئيسية في حكومة الوحدة الوطنية «من الطبيعي الان ان يكون هناك بعض المقاتلين الشيعة الذين يعتقدون انهم يقومون بما يؤمنون به للدفاع عن عوائلهم...انا شخصيا لا استطيع ان المهم لان الحكومة لا تستطيع حمايتهم».

وتعهد المالكي في اطار خطته للمصالحة الوطنية بتفكيك الميليشيات ومعظمها أجنحة مسلحة لاحزاب شيعية اسلامية تشكلت لتقاتل حكومة صدام التي يقودها السنة.

ونفذت قوات امريكية وعراقية عددا من العمليات هذا الشهر ضد زعماء ميليشيات شيعية. لكن مصادر شيعية تقول ان معظم الاهداف كانت عناصر مارقة تصرفت دون مشاورة قيادتها. وقال مسؤول اخر في احدى الجماعات السياسية الشيعية الرئيسية انه لا بد ان يتحمل قادة السنة قسطا من اللوم بسبب احداث مثل اعمال القتل التي وقعت في بغداد الاحد لانهم لم يتمكنوا من ادانة اعمال العنف التي ينفذها المسلحون السنة بوضوح منذ سقوط نظام صدام قبل ثلاثة اعوام. واضاف المسؤول في اشارة الى افراد الميليشيات الشيعية «رد فعلهم مفهوم تماما».

وتابع «ماذا يتوقعون من الشيعة ان يفعلوا عندما يفجرونهم كل يوم ولا يقوم قادة السنة حتى بادانة الهجمات؟».

ويتبدى تشدد المواقف الطائفية جليا في انحاء العراق. ويميل بعض قادة السنة بشكل خاص الى ايجاد مبررات للعنف. وقال المسؤول الشيعي انه يتقبل بشكل متزايد استمرار هذه الحلقة المفرغة. واضاف «نحن مجتمع يقوم على الثأر. سيسقط قتيل سني مقابل كل قتيل شيعي والعكس صحيح». (رويترز)

# اغتيال امام جامع في الموصل وقيادي في الحزب الاسلامي في المقدادية

بغداد ـ «القدس العربي»:

اصدرت هيئة علماء المسلمين بيانا برقم 291 استنكرت فيه اغتيال الشيخين قحطان الدراجي وحسين علاء خلف في سامراء من قبل عناصر الداخلية في حي الجبيرية وسط سامراء وتحمل الهيئة المسؤولية عن هذه الجريمة لقوات الاحتلال والحكومة الجديدة ولا سيما وزارة الداخلية التي تحولت الى بؤرة للارهاب ومأوى لعصابات الجريمة وفرق التعذيب والقتل وفق سياسة التصفية والاقصاء الطائفية حتى جعلت من البلاد مستنقعاً تحكمه شريعة الغاب.

وجاء في البيان الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه «فقد تلقت هيئة علماء المسلمين (اليوم) الاحد بحزن والم نبأ استشهاد الشيخين (قحطان مصطفى الدراجي) امام وخطيب جامع احمد بن حنبل و(حسين علاء خلف) (حسين علاوي) امام وخطيب جامع عبد الله بن مسعود في مدينة سامراء شمال بغداد.

واضاف البيان «ان الهيئة اذ تستنكر هذه الجريمة الارهابية فانها تحتسب فقيديها شهيدين عند الله تعالى وتعيد الى الاذهان ما كانت قد اكدت عليه من قبل من ان هذه الاعمال غير الاخلاقية لن تثنيها عن عزمها على مواصلة السير على طريق المبادئ الشرعية والوطنية الثابتة والداعية الى رفض الاحتلال ومخططاته الرامية الى زرع الفتنة والتقسيم بين ابناء البلد الواحد».

وتابع البيان «وتحمل الهيئة المسؤولية عن هذه الجريمة لقوات الاحتلال والحكومة الجديدة ولا سيما وزارة الداخلية التي تحولت الى بؤرة للارهاب ومأوى لعصابات الجريمة وفرق التعذيب والقتل وفق سياسة التصفية والاقصاء الطائفية حتى جعلت من البلاد مستنقعاً تحكمه شريعة الغاب وليس فيه للقانون دور ولا لسلطان الدولة اي وجود انما يعيش العراقيون بينهم على ما ورثوه من الآداب الاسلامية والاخلاق العربية والعادات الانسانية النبيلة التي تعمل هذه الجهات المفسدة وامثالها على محاربتها وتغييبها من الحياة على ارض بلاد الرافدين السليبة التي تخلى عنها اغلب الاخوة والاصدقاء ولاذوا بالخوف وارتضوا لانفسهم الانزواء جانباً».

وختم البيان «وترى الهيئة ان هذه الجريمة ليست بمعزل عما جرى ويجري من استباحة لارواح العراقيين وتدنيس لمقدساتهم وخرق لحرماتهم وسط صمت عربي ودولي متواصل مع صمت الاحتلال والحكومة وذوي التاثير وتواصل التوجيه في البلاد».

من جهة اخرى قالت شرطة نينوى ان مسلحين مجهولين اغتالوا الاثنين امام جامع في منطقة الكرخ في الموصل عقب خروجه من الجامع.

وقال مصدر في الشرطة ان «الملا مهدي عثمان سعيد امام جامع في منطقة كراج الشمال الواقعة وسط الجانب الايسر لمدينة الموصل اغتيل على ايدى مجموعة مجهولة اطلقت النار عليه بعد خروجه من الجامع عقب صلاة الظهر اليوم (امس) فاردوه قتيلا في الحال».

وعلى صعيد ذي صلة اعلن الدكتور حسين الزبيدي عضو مركز ديالى في الحزب الاسلامي العراقي وعضو مجلس محافظة ديالى صباح الاثنين ان زمرة ارهابية اغتالت الشيخ الدكتور عدنان اسكندر القيسي احد قيادات الحزب الاسلامي العراقي في المقدادية و عضو مجلس حكم ديالى. واوضح الزبيدي ان المغدور توجه من منزله في قرية ام الخنازير المجاورة لبلدة ابو صيدا الى مقر عمله في بعقوبة، ويبدو ان الزمرة الارهابية كانت تتعقبه وفي منطقة المخيسة نفذت اعتداءها الاجرامي فاردته شهيدا في الحال واصابت اثنين من مرافقيه بجروح تم نقلهما الى المستشفى العام في بعقوبة لتلقي العلاج.

يشار في هذا الصدد الى ان الشهيد القيسي هو اول عضو في مجلس محافظة ديالى يستشهد من الحزب الاسلامي العراقي.

### العراقيون انقسموا بين حراسة بيوتهم خوف الحرب الطائفية ومتابعة مباراة كأس العالم

# قلق من حرب أهلية وعدم قناعة بالخطة الأمنية بعد أحداث حي الجهاد

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من هاني عاشور:

قضى سكان حي الجهاد في بغداد ليلة الأحد ـ الاثنين متلبسين الخوف بعد نهار دموي أسفر عن مقتل نحو أربعين شخصا من أهالي الحي، فيما كان ذلك النهار بداية حزن لمقتل اكثر من خمسة أشخاص وجرح العشرات قرب مسجد تعرض للتفجير قبل ساعات من نهار الأحد الدموي، وفيما ابلغ سكان الحي بعضهم بتعليمات عن منع التجول في الحي لمدة ثلاثة أيام، ظل السكان يتأبطون أسلحتهم خوفا من هجمات جديدة ويسهرون على سطوح منازلهم، فيما كانت الأحياء المجاورة لحي الجهاد قد فعلت الأمر نفسه حيث اغلق بعض الشباب الطرق المؤدية الى حي الجهاد ونظموا خفارات ليلية لحماية أحيائهم خوفا من تجدد اعمال العنف، ومع انقطاع الماء والكهرباء عن الحي طيلة يوم وليلة الأحد، كانت احياء اخرى من بغداد تنشغل بمتابعة مباراة كاس العالم بين فرنسا وايطاليا التي لم يتح لبعض سكان بغداد مشاهدتها بسبب انقطاع التيار الكهربائي عن أحيائهم، ليكون من نصيب أحياء اخرى وفق جدول زمني.

وفيما ظل كثير من شباب بغداد الذين لم يتمكنوا من الخروج من منازلهم بسبب حظر التجوال يتابعون مباراة كاس العالم لكرة القدم في بيوتهم، كان هناك شباب آخرون يقفون عند بوابات المستشفيات والطب العدلي لتسلم جثث اخوانهم الذين سقطوا في أحداث حي الجهاد، او السؤال عمن لم يعد الى منزله في تلك الليلة فربما يكون اسما من بين عشرات الأموات في ثلاجات المستشفى او المشرحة.

بغداد وفي جانب الكرخ لم تنم ليلتها والأحياء القريبة من حي الجهاد ظلت ساهرة حتى فجر الاثنين فيما كانت تسمع أصوات اطلاق نار متقطعة بين الحين والآخر، بعضها يفسره الاهالي بانه من بنادق الشرطة والجيش الذين يسيطرون على المنطقة بعد الاحداث لمنع تكرارها، وبعضهم يفسره بانه محاولات لجماعات مسلحة للترهيب، لكن في جانب كرخ بغداد وفي مناطق الغزالية والدورة وابو دشير والشعلة وهي مناطق لا تبعد كثيرا عن حي الجهاد كانت تسقط قذائف الهاون دون تعيين اهداف وتفزع الناس وتزيد من قلقهم من حرب اهلية ربما انطلقت شرارتها الأولى، وقد تكررت عمليات سقوط القذائف منذ عدة أيام واسفرت عن سقوط العشرات من الناس بين هذه الأحياء خلال الايام القليلة الماضية، لكن مناطق اخرى من بغداد وفي جانب الرصافة كان الناس يسمعون من بعيد اصوات انفجار سيارات ملغمة، بينما تتصارع جهات مسلحة مع قوات الحكومة والاحتلال بالرصاص بين حين وآخر. ما يحدث في بغداد هذه المرة يثير القلق اكثر مما اثاره حادث تفجير مرقدي سامراء وما تلاه من أحداث دامية، فهذه المرة بدت أعمال العنف اكثر تنظيما، وليست ردة فعل على ما حدث، وعمليات انتشار المسلحين، وفرارهم اكثر تدبيرا ووفق خطط مدروسة، فيما بدت الخطة الأمنية عاجزة عن كبح المسلحين وتحديد نشاطهم على الرغم من كثرة الاعتقالات واعلان تلفزيون الحكومة في نشراته الاخبارية عن القاء القبض ومداهمة مئات المسلحين في أوكارهم.

ويبدو ان قيام الناس بحراسة المساجد والتزام بيوتهم او نشر حراسات من الأهالي في المناطق حاملين أسلحة خفيفة ما يشير الى عدم ثقة الأهالي بالخطة الامنية، بل حتى عدم الاقتناع بفكرة مبادرة المصالحة الوطنية التي اطلقها المالكي، الى حد ان بعض الناس يفسر هذه الأعمال العنيفة بانها محاولة لاحباط مشروع المالكي وانهاء فكرة المصالحة من اذهان الناس وتهيئتهم لحرب اهلية تكون جميع الاطراف خاسرة فيها.

بغداد التي تحولت الى قطعة نار ملتهبة لا احد يتمكن من اطفائها، لم تجد في تصريحات المسؤولين ما يشير الى نهاية الازمة، ولعل اكثر ما يدل على ذلك هو الشاحنات الكبيرة التي تنقل اثاث الاهالي من حي الى حي اخر بعد موجات تهديدات طائفية لم تقتصر على طائفة معينة.

العراقيون الذين قضوا ليلة الأحد ـ الاثنين بمتابعة مباراة كأس العالم، ربما سيتابعون بعدها مسلسلات الخوف التي ستوحدهم ولا تقسم اهتمامهم كما حدث مع ليلة المباراة.

# البعث: الرد على جريمة حي الجهاد هو تصعيد العمل المسلح ضد الاحتلال وعملاء الاحتلال

بغداد ـ «القدس العربي»:

اكد ناطق رسمي باسم مكتب الثقافة والاعلام القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي بان الجريمة الشنعاء التي ارتكبتها عصابات تابعة لايران وبتشجيع ودعم قوات الاحتلال الامريكي، ما هي الا فصل جديد من فصول محاولات اشعال فتنة طائفية عمياء تحرق الاخضر واليابس وتسمح للاحتلال بقلب الطاولة على رؤوس العراقيين واخماد مقاومتهم البطولية.

واضاف الناطق بان جيش المهدي الاداة الرئيسية للاحتلال وايران الان هو من قام بهذه الجريمة الشنعاء امتدادا للدور المرسوم له من قبل ايران والاحتلال، بعد ان فشل فيلق بدر في هذه المهمة من جهة وتولى تنفيذ الجرائم ضد شعب العراق باسم وزارة الداخلية من جهة ثانية. ان حزبنا اذ يدين هذه الجريمة البشعة لجيش المهدي والتي راح ضحيتها اكثر من 60 طفلا وامراة وشيخا وشابا اغتيلوا على الهوية الطائفية في حي الجهاد انتقاما من هذا الحي المجاهد ضد الاحتلال، يؤكد بان المقاومة الوطنية المسلحة لن تتراجع بل ستعزز نهجها الجهادي من اجل طرد الاحتلال، وتحرير العراق والتخلص من عملاء ايران الذين يخدمون الاحتلال ويقومون بالدور الاساس جنبا الى جنب مع ميليشيات البيش مركة واحمد الجلبي في قتل المواطنين. ان جيش المهدي مسؤول مباشرة عن هذه الجريمة بعد ان كلفته ايران في اطار اتفاقها المعلن مع امريكا على تقسيم العراق وتقاسمه، وهذه حقيقة وليست اتهاما لان الاف العراقيين من ضحايا هذا التنظيم يشهدون على انه حول مدينة صدام (الثورة ـ الصدر) الى مسلخ رهيب يحتجز فيه مئات العراقيين ويتعرضون لاشنع انواع التعذيب قبل موتهم بتاثير التعذيب ثم تلقى جثثهم في المياه الاسنة، وكانت جريمة اغتيال الشهيد المحامي خميس العبيدي مثالا بالغ البشاعة لهذا السلوك الاجرامي لجيش المهدي.

واختتم الناطق الرسمي باسم البعث تصريحه بتوجيه نداء الى ابناء العراق كافة لتوجيه بنادقهم للاحتلال وعملاء الاحتلال فقط وان لا ينجروا وراء اللعبة الامريكية الايرانية التي ينفذها جيش المهدي وهي لعبة اشعال حرب طائفية تغير اولويات شعب العراق من محاربة الاحتلال وعملائه الى الانتحار بفعل الحرب الطائفية، والبعث واثق كل الثقة ان الرد الوحيد المقبول وطنيا على هذه الجريمة هو تصعيد العمل المسلح ضد الاحتلال وعملاء الاحتلال وليس الرد على الطائفية بمنطق طائفي.